

الاسم : هاله راشد حسني عبد الحميد الليثي
المشرفون : الأستاذة الدكتورة علا محمد حافظ والدكتورة ياسمين على صلاح الدين
الدرجة : ماجستير في الآداب
القسم : اللغة الانجليزية
التخصص الدقيق: لغويات
التقدير : ممتاز

لقد كشف البحث اللغوي في الفترة الأخيرة أن الحديث مع الآخرين ليس مجرد تبادل للكلام فحسب ولكنه يتضمن أيضاً القيام بأفعال تسمى أفعال الكلام speech acts مثل الاعتذار، الشكوى، الإطراء، الشكر، النصيحة.... الخ. وبالتالي فلا بد من وجود قواعد تحكم استخدام اللغة في التفاعل بين الناس حيث أن عدم الوعي بمثل هذه القواعد قد يؤدي في النهاية إلي توقف الحوار (communication breakdown) وفشل الأطراف المتحاوره في الوصول إلي الهدف من وراء هذا الحوار ولذا فقد اتجه البحث اللغوي إلي مقارنة أفعال الكلام speech acts في اللغات المختلفة بهدف الوصول إلي قواعد استخدام اللغة بالإضافة إلي تحقيق فهم أعمق للغات الأخرى. ونظراً لأهمية مثل هذه الدراسات البراجماتية المقارنة فإن هذه الدراسة تهدف إلي مقارنة أساليب النصح والإرشاد والرد عليها في كلا من اللهجة العامية المصرية والإنجليزية الأمريكية كلغة أم.

و قد تم استخدام ثلاث أدوات لجمع المادة العلمية في هذه الدراسة هي: مواقف تمثيلية، إستبيان يتضمن الاختيار من متعدد، بالإضافة إلي الملاحظة لمواقف طبيعية من الحياة اليومية وقد تم تطبيق هذه الأدوات علي مائه وأربعين شخصاً من المصريين والأمريكيين ثم تم تحليل البياناتكمياً وكيفياً لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين موضع البحث.

توصلت الدراسة من خلال التحليل الكمي والكيفي إلي وجود بعض أوجه التشابه و الاختلاف بين اللغتين موضع البحث فعل سبيل المثال استخدم كلا من المصريين والأمريكيين مكونات متشابهة إلي حد كبير عند إساءة النصيحة أو الرد عليها في اللغة الأم. ولكن استخدام هذه المكونات اعتمد على سياق الموقف وكذلك على العلاقة بين المتحدثين وأيضاً الأداة المستعملة في جمع البيانات وقد أوضحت الدراسة أن المصريين بصفه عامه كانوا أكثر مباشرة من الأمريكيين وخاصة عن إساءة النصيحة إلي شخص مساو للمتحدث من الناحية الاجتماعية وكذلك في المواقف التي تتضمن درجة عالية من النقد أو التطفل. كما أوضحت الدراسة وجود تأثير كبير للثقافة على أداء كلا من المصريين والأمريكيين عند إساءة النصيحة. فقد وجدت الدراسة أنه بينما قد يعتبر إساءة النصيحة في المجتمع المصري نوعاً من إبداء الاهتمام بالآخرين فإنه قد يعتبر نوعاً من التطفل في المجتمع الأمريكي إن لم تؤخذ عادات وتقاليد هذا المجتمع في الاعتبار عند إساءة النصيحة.

وقد كان من توصيات الدراسة أهمية توعية الدارسين بالعادات والتقاليد التي تحكم كل مجتمع عند تدريس أفعال الكلام الخاصة بهذا المجتمع. وكذلك أوصت الدراسة بإجراء دراسة مقارنة لأساليب إساءة النصيحة التي يستخدمها كلا من المصريين والأمريكيين في اللغتين العربية و الانجليزية كلغة ثانية.